

فلسفة

سوى حسرات على اهله
وجرح ينام عليه الجريح

ويستنسر
فلقمته قارعة
تمور لديها الجموع خلال الجموع
تفتش عن لقمة ضائعه
فما يلقطون سوى فاجعه

وأدهشه ان رأى كفه تطول اصابعها
الناحله
وفي صدره زارت غابة تفح ثعابينها
الخاتلة

وفي ضجة السوق والزحمة
رمى كفه الناحله
تحط على موجة جافله
وعادت اليه على خلسه
بشيء ولكنه لم يره
وابصره احد السابله

نبات علا قفص المحكمه
يقلب سحنه الجرمه
وليس له من جذور
تهافت في قفص المحكمه
يلف بقضبانه ساعديه وينظر في هوة
مبهمة

وقد أشرف العدل من شرفة
عليه السلام!
نظيف الثياب خفيض الكلام
بطينا يقلب اوراقه
ويعلك أشداقه
ويصقل من كل حرف حسام
وكلب تحرق فيه الجرب
وكاثر منه الشعر
وكثر ينهش منه العصب
فعاقر خمر السعر
فداواه سيده بالحجر

محمد المهدي مجذوب

الخرطوم

ولم يبق من رسمه
سوى حسرة في ثياب
تغيب وتظهر مثل الشبح

سجا الليل الا رفيف النسم
وهمس النجوم خلال الظلم
لقد خرج الثور من نيره
بآخر مقدوره
واطعمه الحقل مما سقى
ويجتر في تعب لذة
نذاها باضلاعه اورقا

وعاد الى وكره طائر
تنام على الحب اوكاره
ولا يعرف الياس منقاره
يعني به جدول سلسل
وفي ريشه افق ازرق
وفجر بنواره يعبق

وعاد الصباح ولا موعد
ولكنه مولد
وعاد الشقي لارابه
يجبر التعب
ولما شواه جحيم النهار واشعل في
قدميه اللهب

دعاه المقيبل يظل السبيل

تنام لديه بطان الجرار كساها اخضرار
وكيزانها حول اعناقها
فحن الى امه الغابرة وارسل ادمعه
الذاكرة

والقى تماثمه نوّما معلقة في سيور
وليس بها من صديق وليس بها من
نصير

ولم يبق غير انتظار ولا من فرار

ومر زمان
فمال على قلبه ينظر هناك الى صبره
فالقى وليا لدى قبره
وزواره علقوا بالضريح
ترف الندور على ستره ..
.. غراسا يطول ولا يثمر

يجوع فلا يبصر
وشهوته اختلجت اعينها
وفي كل عين فم ينظر

وغيبه الجوع في سكرة
فلقمته من فتات
موائد تضحك بالطيبات
وتلك الفلاة شواها الصدى
وعايتها السراب يعللها بخيال السحاب

وليس العذاب عذاب السعير تنفس
هل من مزيد

فان العذاب عذاب البطون
وما هي كسرتة المشتهاة ولكنها غمرة
من جنون

ويدفع انفاسه الوانبات جرين مع
الشهوة

وكم موعده
اذا جاءه عاد بالحسرة
وكم مولد
نعاه وشيعه للغد

تراه المقاهي بابوابها
يمر بلا دعوة
فما يستجم باكوابها
ولا يستريح الى مقعد

وراح الى مسجد
مع أنيل يبحث عن مرقد
الى حيث يفتو الالم
لدى جنة من وراء العدم

ونام ونوم في جسمه
سهوب الاسى وجبال التعب
وايقظ خلف ظلام الكرى
كنوزا تألق فيها الطعام
ورف الشراب رفيف الذهب
ولقمته من فتات
موائد تضحك بالطيبات
حبات طواه صفاء القدر
وتلك الفلاة عليها السراب